بجوهر جوهر خلافاً للاشراقية ولا يلزم ان ينفصل كل مفهوم
بالفصل بل اذا كان العام الذي ذالك المفهوم
اخص منه مقوماً له وح لا يكون للكل فصل فصل
قال في السلم الكلي كما يصدق على واحد من افراده كذالك
يصدق على كثيرين من افراده يصدق واحد فمجموع الانسان
والفرس حيوان فلم فصلان قريبان لا يقال يلزم على هذا
صدق العلة على المعلول المركب لانه مجموع المادة والصورة
وهما علتان فكذا مجموعهما وهو محال لانا نقول الاستحالة
ممنوعة فانه معلول واحد وعلة كثيرة فاختلف جهتا
الصدق وكثرة جهات المعلولية لا تستلزم كثرة المعلول
حقيقة فثبت انه معلول واحد لا يقال فمجموع شريكي
الباري شريك الباري فبعض شريك الباري
مركب وكل مركب ممكن مع ان كل شريك الباري ممتنع
لانا نقول لا نسلم امكان كل مركب وما هو من خواص الممكن
الافتقار لنفس الامر لا على تقدير الوجود بالفرض ولو كان
ممكناً لم يستلزم المحال وحله ان وجود اثنين يستلزم
وجود ثالث وهو مجموع وذالك واحد لا يقال على هذا
يلزم

تفريع على قوله وما لا جنس له ١٢ منه

الناطق والصاهل ١٢

يلزم من تحقق اثنين تحقق امور غير متناهية لانه يلزم الثالث
تحقق الرابع وهكذا لانا نقول الرابع امر اعتباري فانه
حصل باعتبار شيء واحد مرتين والتسلسل في الاعتباريات
منقطع بانقطاعه فافهم اقول كلا الاصلين من
السؤال والجواب اعني صدق الكلي على الكثير من افراده
بصدق واحد واستلزام وجود اثنين الثالث واهيان
اما الاول فلان الواحد يصدق على الاحاد منفردة لا على
مجموعها فلا يكون الكثير فرداً واحداً من افراده كما انه
افراد له فان قيل المجموع واحد ولو اعتباراً نقل الكلام الى
الواحد الحقيقي وكذا العلة تصدق على كل من المادة والصورة
لا على مجموعهما لانه هو المعلول بعينه ولا اعتبار بما في السلم
من ان المجموع معلول واحد وعلة كثيرة اذ مبناه كثرة
الصدق على الكثير والمفروض وحدته وقد فسر بعض
شراحه تصدق الواحد بالصدق على السواء كانه اراد
بالاستواء الاجتماع والا ورد النقض بالكلي المشكك
واياً ما كان فلا اتجاه للسؤال فان الانسان والفرس
جميعاً حيوانان فلم استحال ان يكون لهما فصلان واما
الثاني فلانه ان اريد بذالك الاستلزام صدق

وهو الاثنان مرة استقلالاً ومرة في ضمن الثالث ١٢

وهو ما لا يتكثر ولا يتعدد فيه اصلاً فاذا فرض آحاد حقيقية يصدق الواحد الحقيقي على واحد واحد منها لا على مجموعها لمنافاة الكثرة للوحدة الحقيقية

قوله بالكلي المشكك يتفاوت افراده في الصدق من حيث الشدة والضعف ١٢ منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)